الحِصَانُ

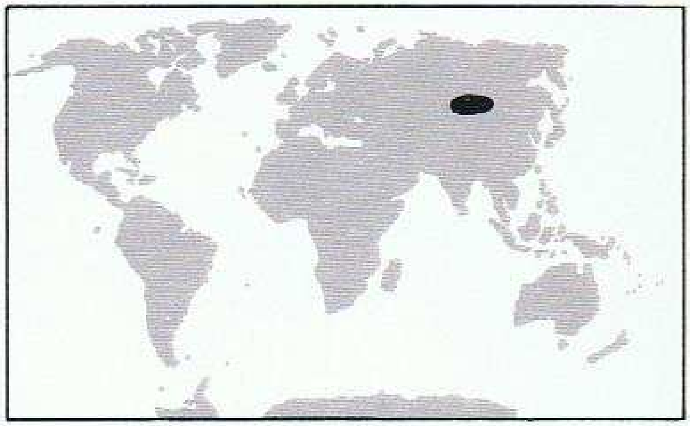
حَقَائِق وَطَرائِف

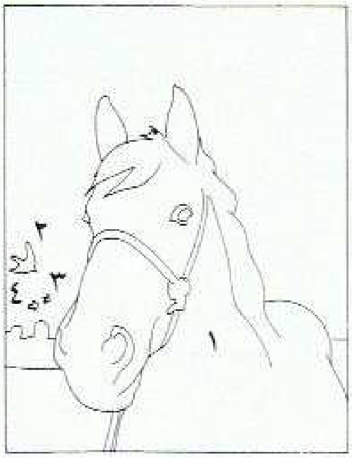
كتب الفراشة



مكتبة لبنان

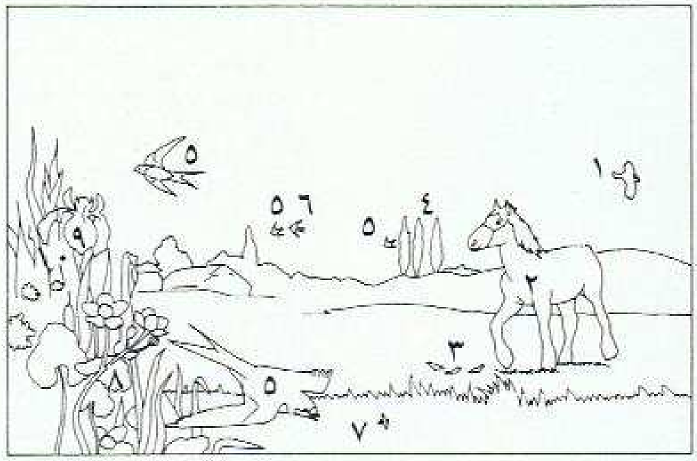
الرُّسومُ الدَّليلِيَّةُ في باطِنَي الْغِلافِ تُعَرِّفُكَ النَّباتاتِ وَالْحَيَواناتِ الْوارِدَةَ في الصَّفَحاتِ الْمُشارِ إِلَيْها. وَتُبَيِّنُ الْخَريطَةُ مِنْطَقَةَ انْتِشارِ الْجِيادِ الْبَرِّيَّةِ الْيَوْمَ. أَمّا أَنْواعُ الْجِيادِ الْأُخْرى فَتَعيشُ في أَنْحاءِ الْعالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ ما عَدا الْمَناطِقَ الشَّديدَةَ الْبُرودَةِ.





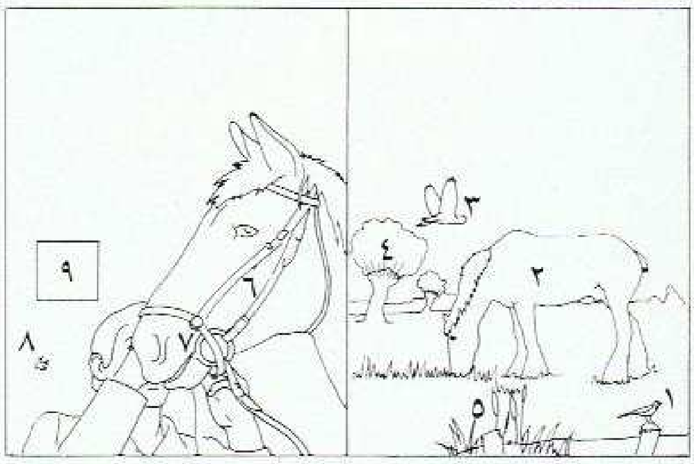
ص ١

١ . حِصانٌ
٢ . خُطّافُ الشَّواطِئِ
٣ . سَمامَةٌ
٤ . سُنونو



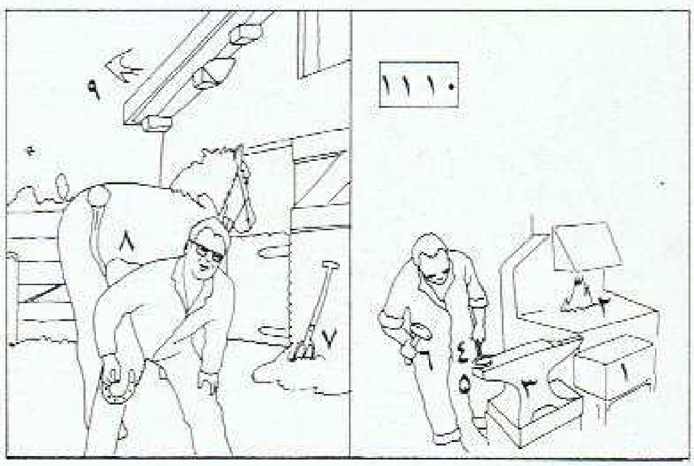
ص ٢ – ٣

١ . أَبو طيطٍ (زَقْزاقٌ شامِيٌّ)
٢ . حِصانٌ
٣ . زَرازيرُ
٤ . شَجَرُ حَوْرٍ
٥ . سُنونو
٦ . سَمامَةٌ
٧ . نَخْلَةٌ
٨ . آذَرْيونُ الْماءِ
٩ . سَوْسَنٌ أَصْفَرُ
١٠ . عُشْبَةُ الْبِرَكِ (بوط)



ص ٤ – ٥

١ . ذُعَرَةٌ
٢ . حِصانٌ
٣ . بَلَشونٌ أَرْمَدُ
٤ . صَفْصافٌ
٥ . عُشْبَةُ الْبِرَكِ
٦ . جانِبٌ مِنَ اللِّجام
٧ . الشَّكيمَةُ
٨ . سَمامَةٌ
٩ . الشَّكيمَةُ في مَوْضِعِها بَيْنَ الْأَسْنانِ



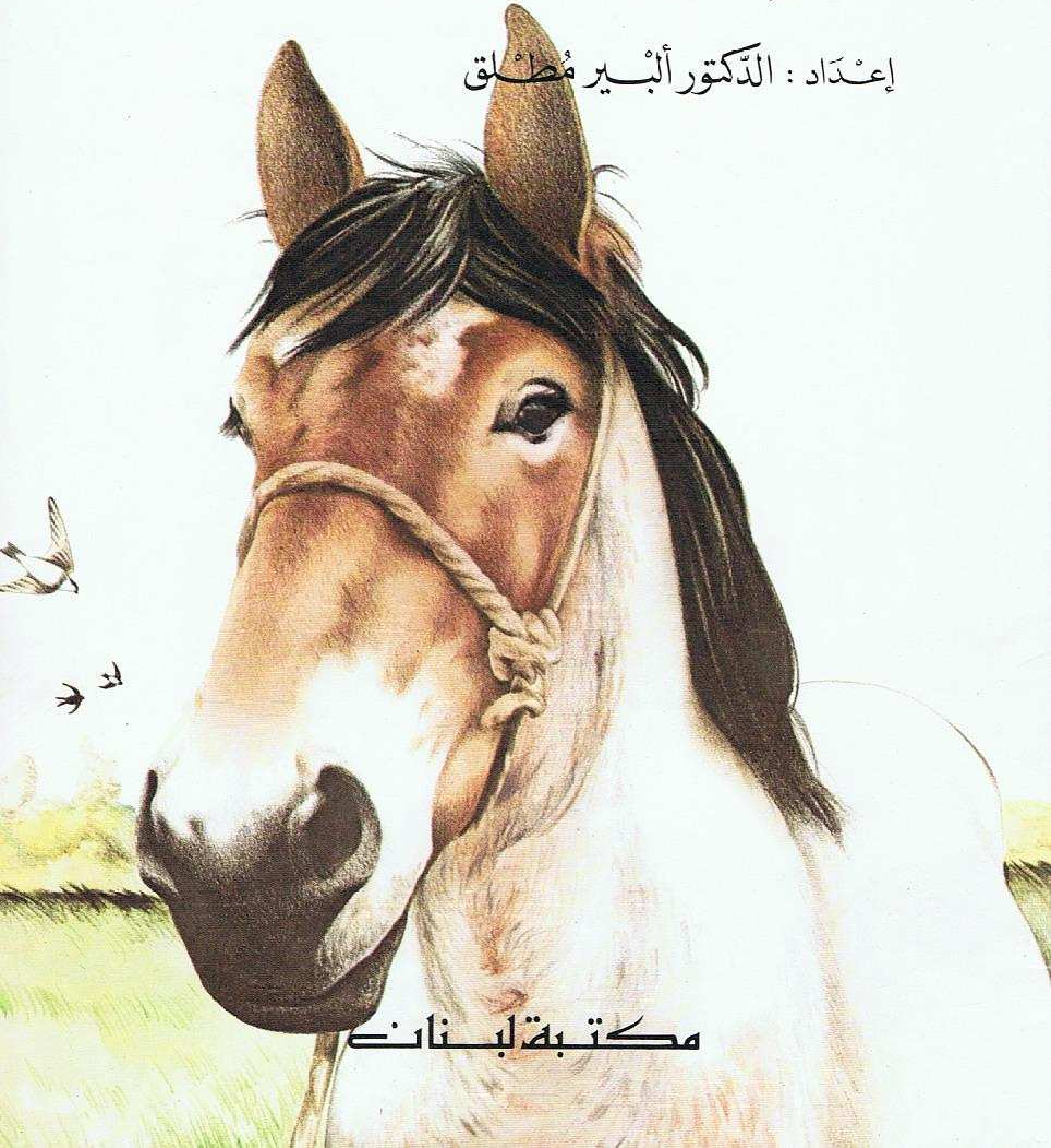
ص ٦ – ٧

١ . حَوْضُ ماءٍ لِتَبْريدِ حَذْوَةِ الْفَرَسِ الْمُحْماةِ
٢ . مَوْقِدٌ
٣ . سَنْدانٌ
٤ . مِلْقَطُ الْحَدّادِ
٥ . حَذْوَةُ الْفَرَسِ
٦ . مِطْرَقَةُ الْحَدّادِ
٧ . مِذْراةٌ
٨ . حِصانٌ
٩ . سُنونو
١٠ . الْحَدّادُ يَطْرُقُ الْحَذْوَةَ لِتُوافِقَ الْحافِرَ تَمامَ الْمُوافَقَةِ
١١ . باطِنُ الْحافِرِ دونَ حَذْوَةٍ

اُنْظُرْ أَيْضًا باطِنَ الْغِلافِ الْخَلْفِيِّ

الحِصانُ

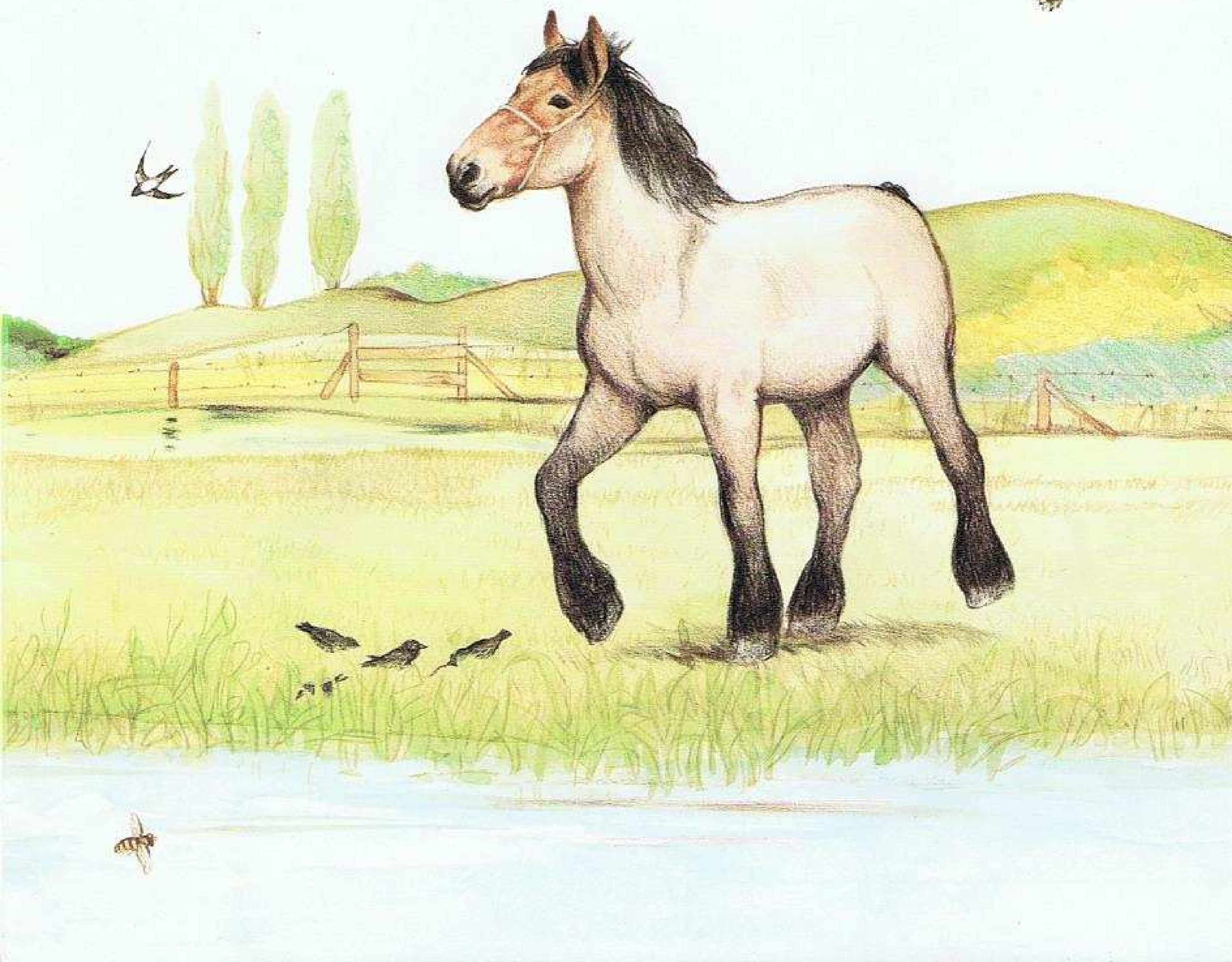
إعْدَاد : الدَّكتور ألبْير مُطْلق



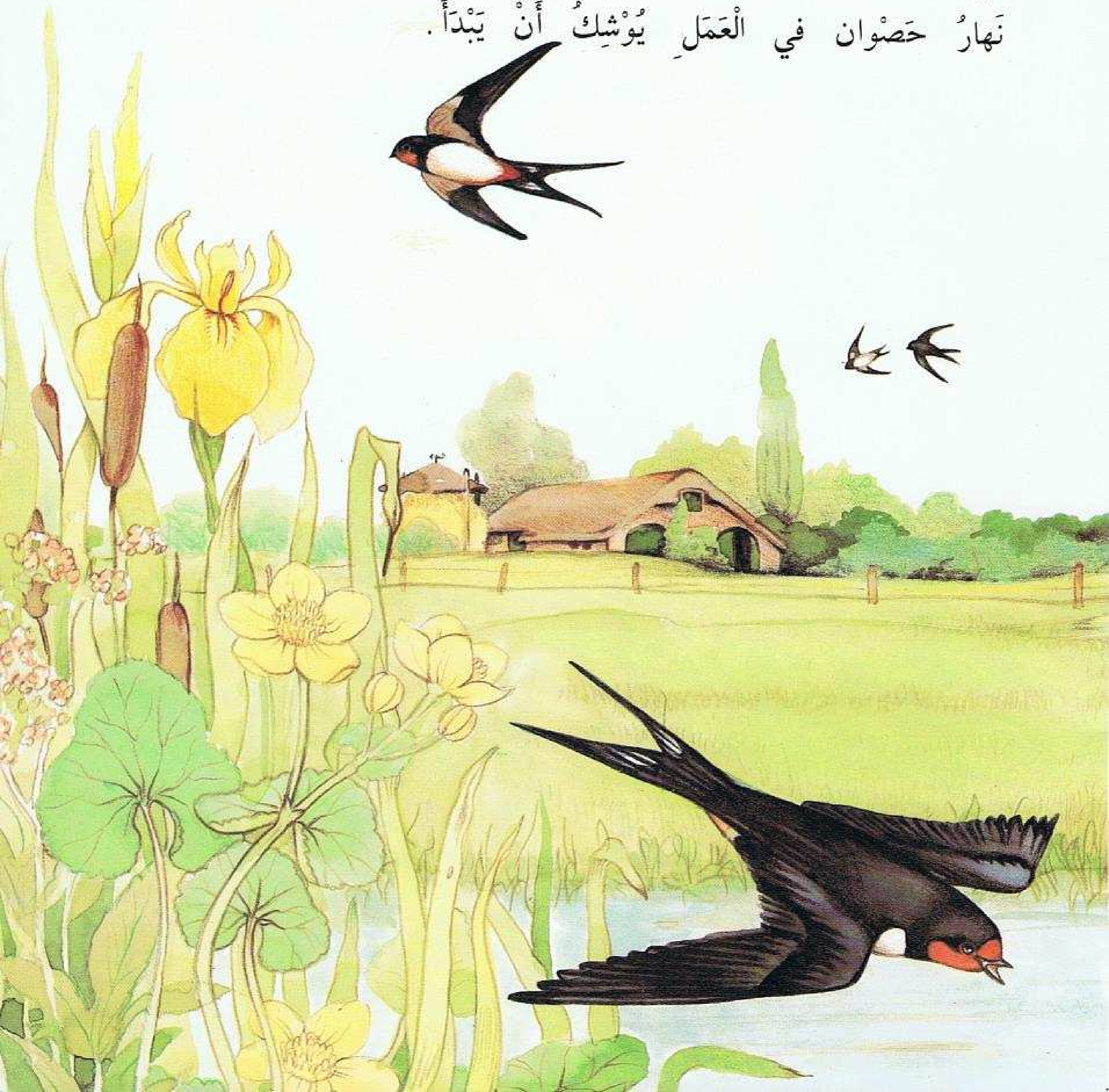
مكتبة لبنان

حَصْوان حِصانُ مَزْرَعَةٍ، يَسْتَخْدِمُهُ أَهْلُ
الْمَزْرَعَةِ في أَشْغالِهِمْ. وَالدُّنْيا الْآنَ صَيْفٌ.
لَقَدْ خَرَجَ حَصْوان مُنْذُ الْفَجْرِ يَرْعى الْعُشْبَ عَلى مَهَلٍ.
طُيورُ السُّنونو تُحَوِّمُ في جَوِّ الصَّباحِ اللَّطيفِ
وَالزَّرازيرُ تَبْحَثُ عَنْ يَرَقاناتٍ وَديدانٍ عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْهُ.
يَسْمَعُ حَصْوان فَجْأَةً جَلَبَةً في الْمَزْرَعَةِ فَيَعْرِفُ أَنَّ
صاحِبَها الْمُزارِعَ مُتَوَجِّهٌ لِيَحْلُبَ بَقَراتِهِ.

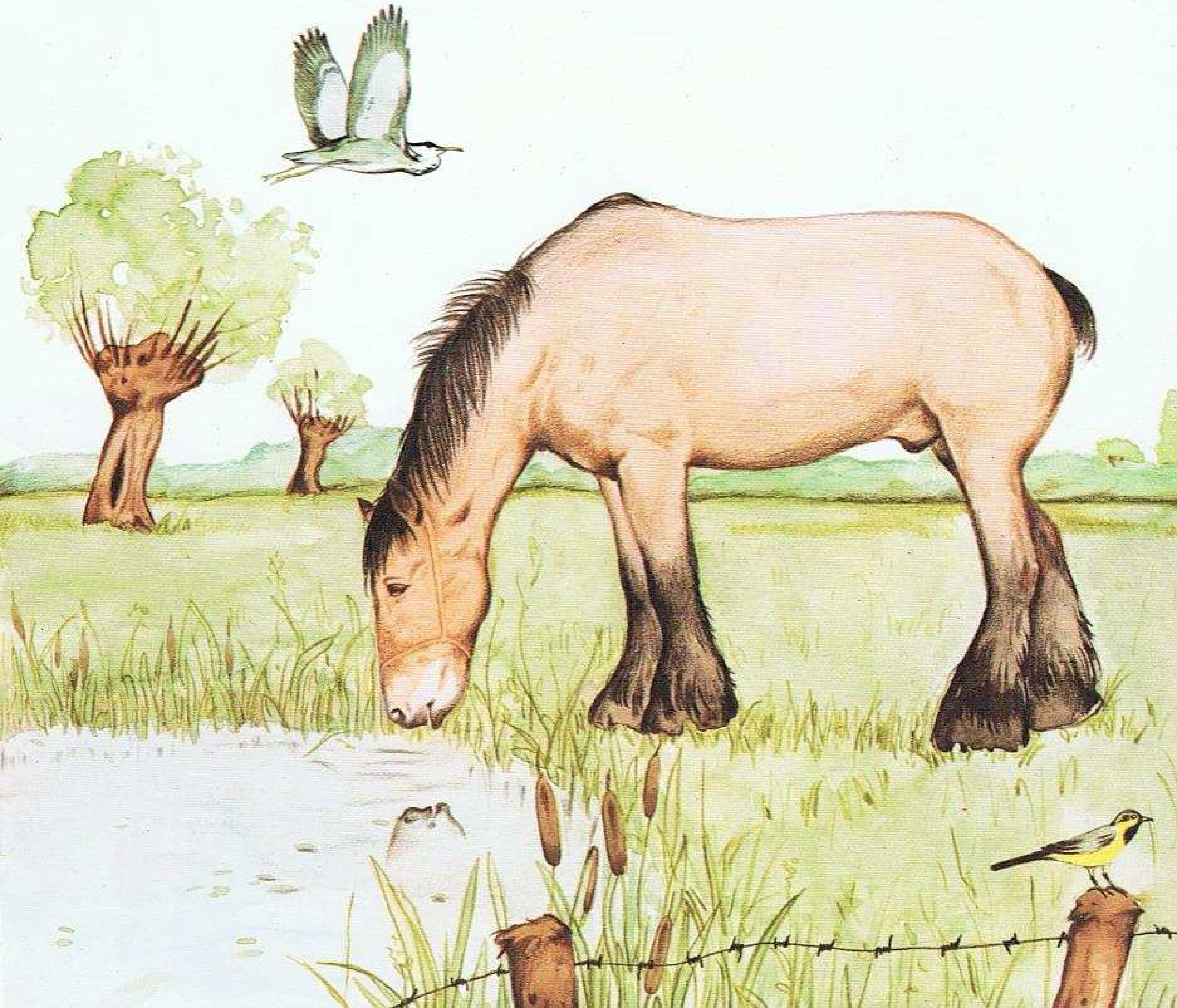




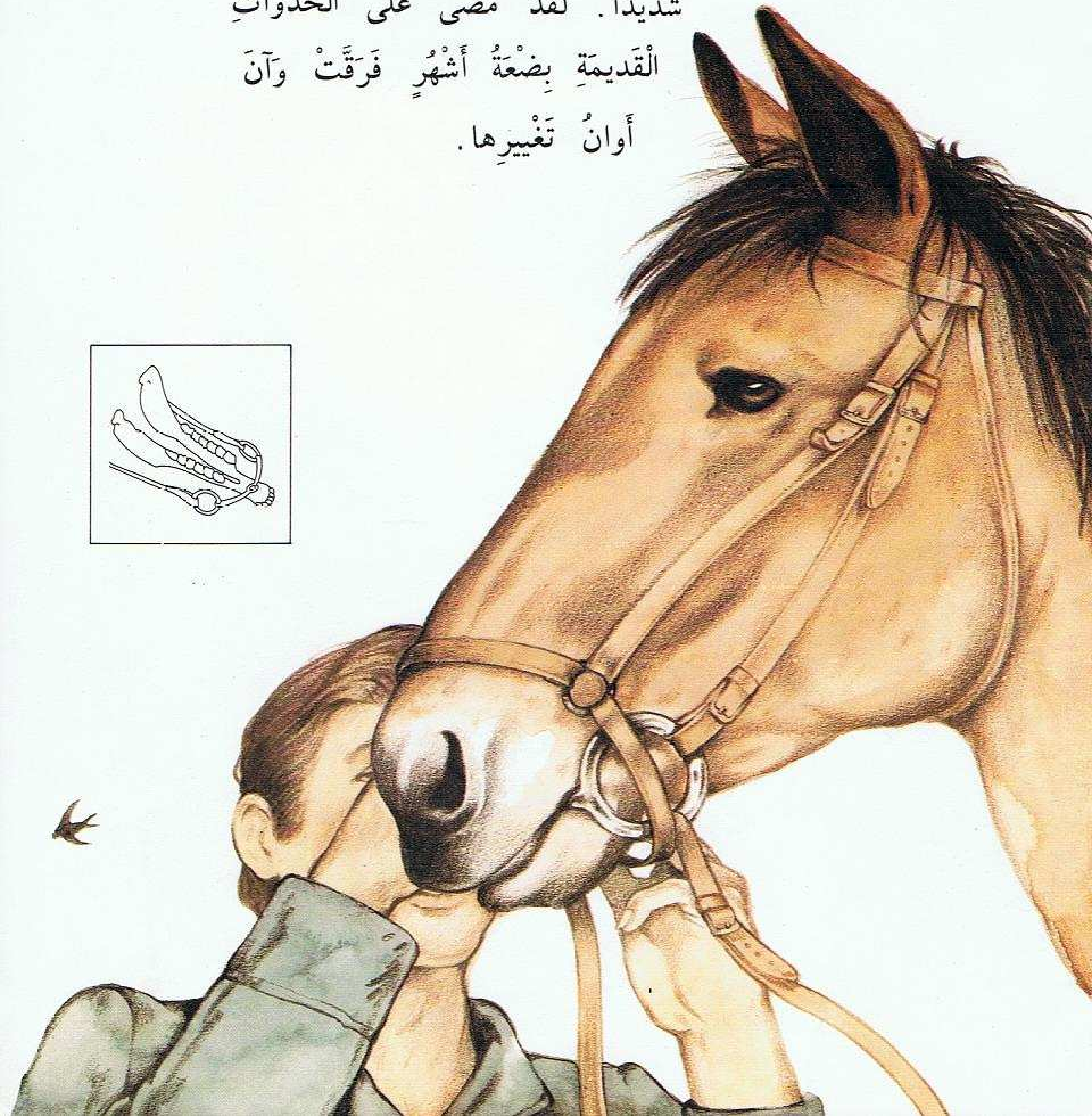
يَصُرُّ حَصْوان أُذُنَيْهِ وَيَصْهَلُ صَهيلًا عالِيًا،
عَلى عادَتِهِ في تَحِيَّةِ الْمُزارِعِ. ثُمَّ يَخُبُّ إلى جَدْوَلِ
الْماءِ الْقَريبِ، فَيَشْرَبُ حَتّى يَرْتَوِيَ،
ثُمَّ يُطْلِقُ مِنْ مَنْخِرَيْهِ شَخيرًا كَأَنَّهُ يُنَظِّفُهُما.
نَهارُ حَصْوان في الْعَمَلِ يُوشِكُ أَنْ يَبْدَأَ.

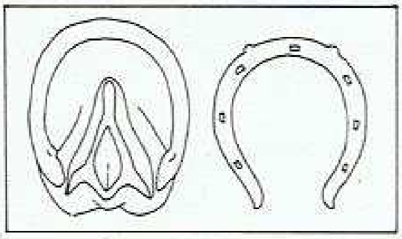


يَجيءُ الْمُزارِعُ بَعْدَ حينٍ إلى الْحَقْلِ،
وَيُشيرُ إلى حَصْوان بِنَقْرَةٍ مِنْ إصْبَعِهِ، فَيَجْري
الْحِصانُ إلى سَيِّدِهِ وَيَقِفُ أَمامَهُ وِقْفَةَ الْمُطيعِ الْوَديعِ.
يَضَعُ الْمُزارِعُ اللِّجامَ حَوْلَ رَأْسِ الْحِصانِ وَيُثْبِتُ الشَّكيمَةَ
بَيْنَ أَسْنانِهِ. وَلِلِّجامِ عِنانٌ مُتَّصِلٌ بِالشَّكيمَةِ إذا
حَرَّكَهُ الْمُزارِعُ تَمَكَّنَ مِنْ تَوْجيهِ حَرَكَةِ الْحِصانِ كَما يَشاءُ.

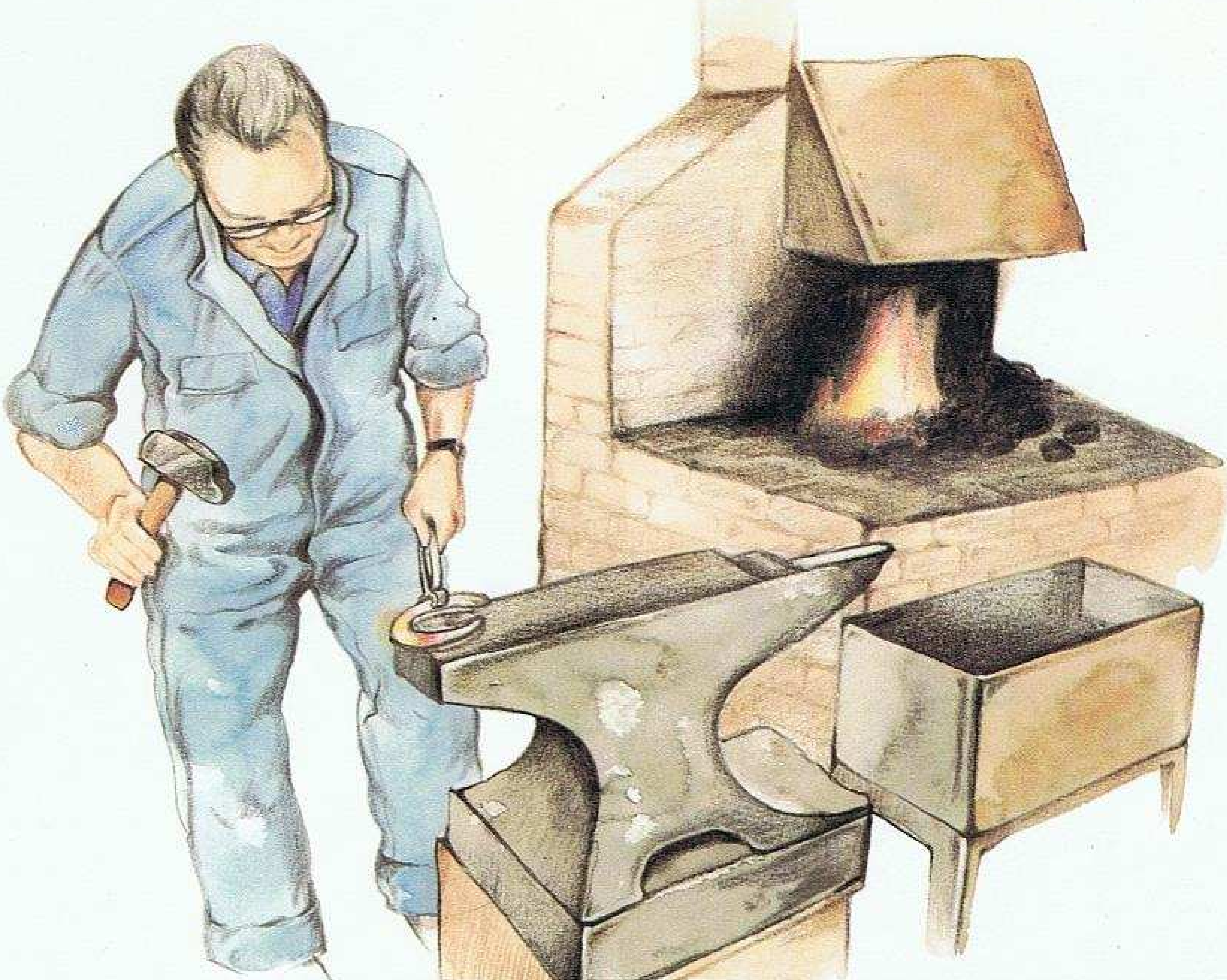


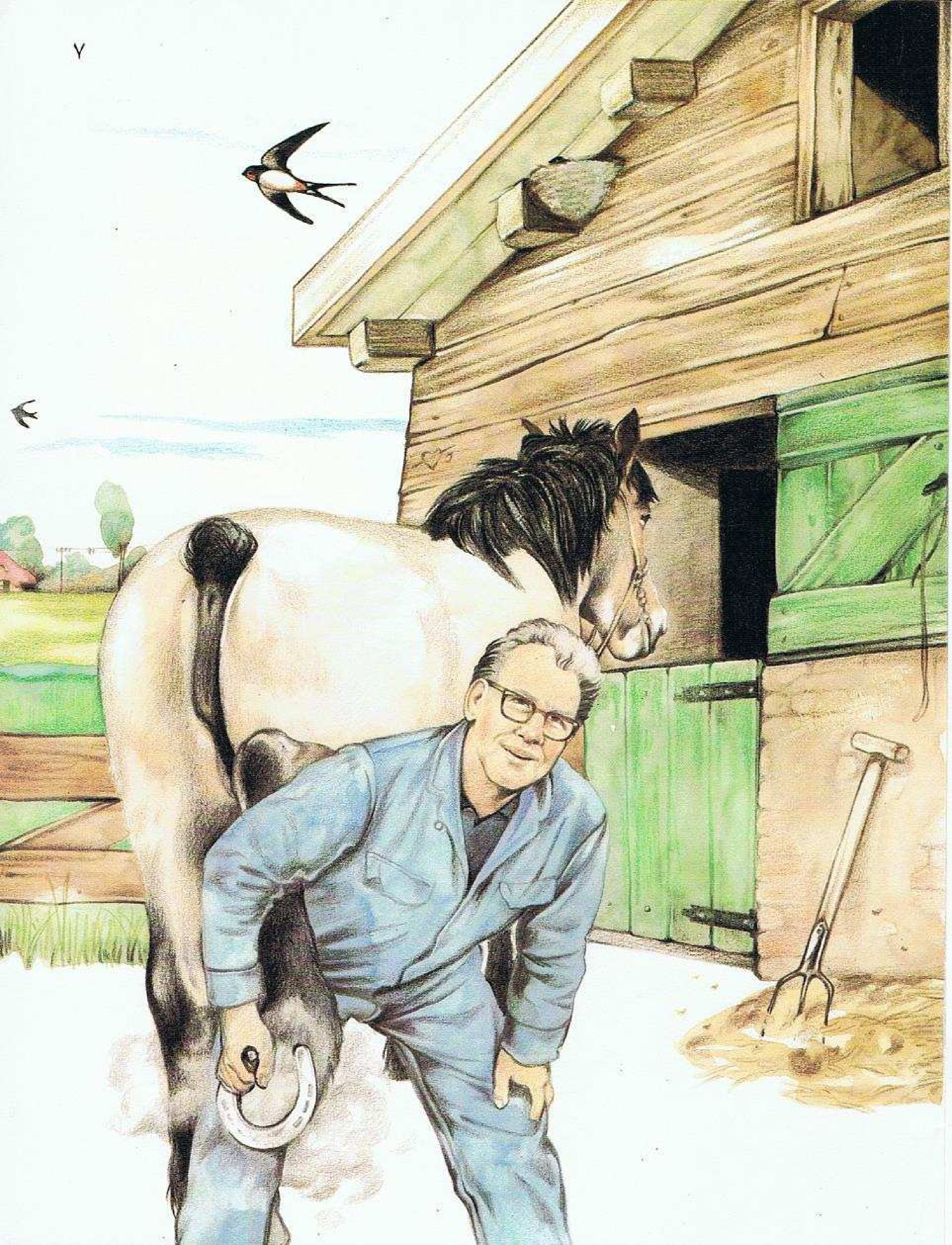
سَيَأْخُذُ الْمُزارِعُ حَصْوان إلى الْحَدّادِ لِيُرَكِّبَ لَهُ حَدَواتٍ جَديدَةً. اَلْحَدْوَةُ، وَهْيَ مَصْنوعَةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ، تَحْمي حافِرَ الْفَرَسِ الْقَرْنِيَّ، وَمِنْ دونِها يَتَأَكَّلُ الْحافِرُ وَيُسَبِّبُ أَلَمًا شَديدًا. لَقَدْ مَضى عَلى الْحَدَواتِ الْقَديمَةِ بِضْعَةُ أَشْهُرٍ فَرَقَّتْ وَآنَ أَوانُ تَغْييرِها.





اَلْحَدّادُ في أنتِظارِ حَصْوان. نارُهُ مُتَّقِدَةٌ
وَسَنْدانُهُ جاهِزٌ. يُزيلُ الْحَدّادُ الْحَدْوَةَ الْقَديمَةَ
وَيُشَذِّبُ الْحافِرَ وَيُنَعِّمُهُ بِسِكّينٍ وَمِبْرَدٍ.
ثُمَّ يُحْمي حَدْوَةً جَديدَةً عَلى النّارِ وَيَطْرُقُها فَوْقَ السَّنْدانِ
لِتَأْخُذَ الشَّكْلَ الّذي يُريدُ، وَيُجَرِّبُها عَلى حافِرِ حَصْوان
مَرّاتٍ لِتَأْتِيَ مُلائِمَةً، ثُمَّ يُسَمِّرُها عَلى الْحافِرِ.
وَتَتَصاعَدُ رائِحَةُ شِياطٍ. لٰكِنَّ حَصْوان يَقِفُ هادِئًا لِأَنَّ
احْتِراقَ طَرَفِ الْحافِرِ لا يُسَبِّبُ لَهُ أَيَّ أَلَمٍ.





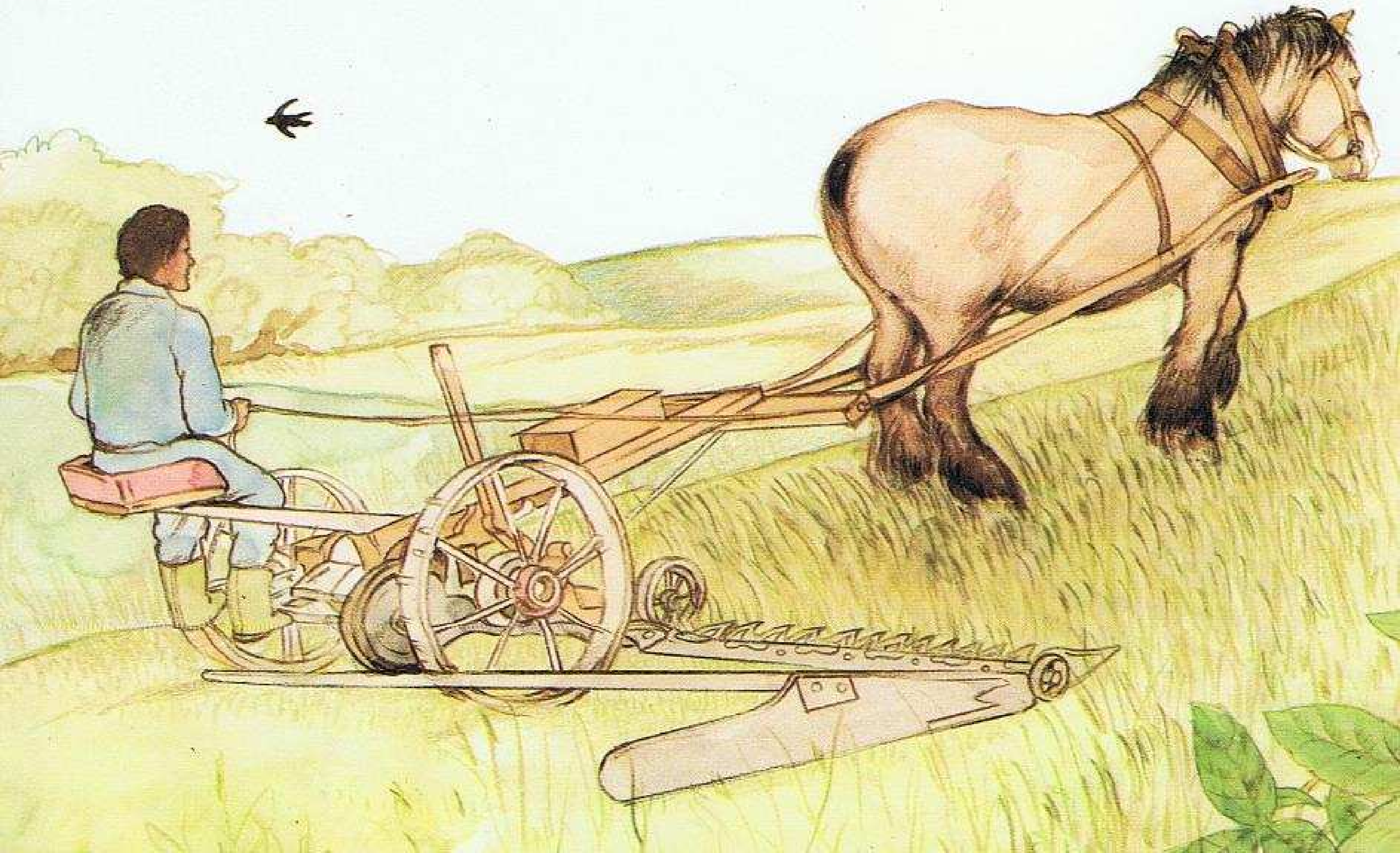
يُنْهي الْحَدّادُ عَمَلَهُ، فَيَعودُ الْمُزارِعُ وَحَصْوان إلى الْمَزْرَعَةِ.
يَشُدُّ الْمُزارِعُ حِصانَهُ إلى حَصّادَةٍ.
فَقَدْ حانَ وَقْتُ جَزِّ الْحَشيشِ مِنَ التَّلَّةِ الْمُجاوِرَةِ.
يَجُرُّ حَصْوانُ الْحَصّادَةَ فَتَدورُ الشِّفارُ الْقاطِعَةُ
وَتَجُزُّ التَّلَّةَ. وَيُتْرَكُ الْحَشيشُ الْمَجْزوزُ في الشَّمْسِ
لِيَجِفَّ، ثُمَّ يُخْزَنُ في الْمَزْرَعَةِ لِيَكونَ طَعامًا
لِحَصْوان في فَصْلِ الشِّتاءِ.

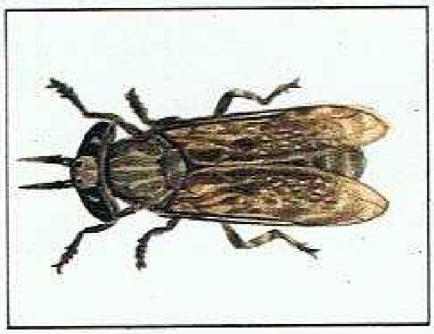


يَرْتاحُ حَصْوان بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ، فَيُخْرِجُ الْمُزارِعُ الشَّكيمَةَ مِنْ فَمِهِ لِيُمَكِّنَهُ مِنْ رَعْيِ الْحَشيشِ.

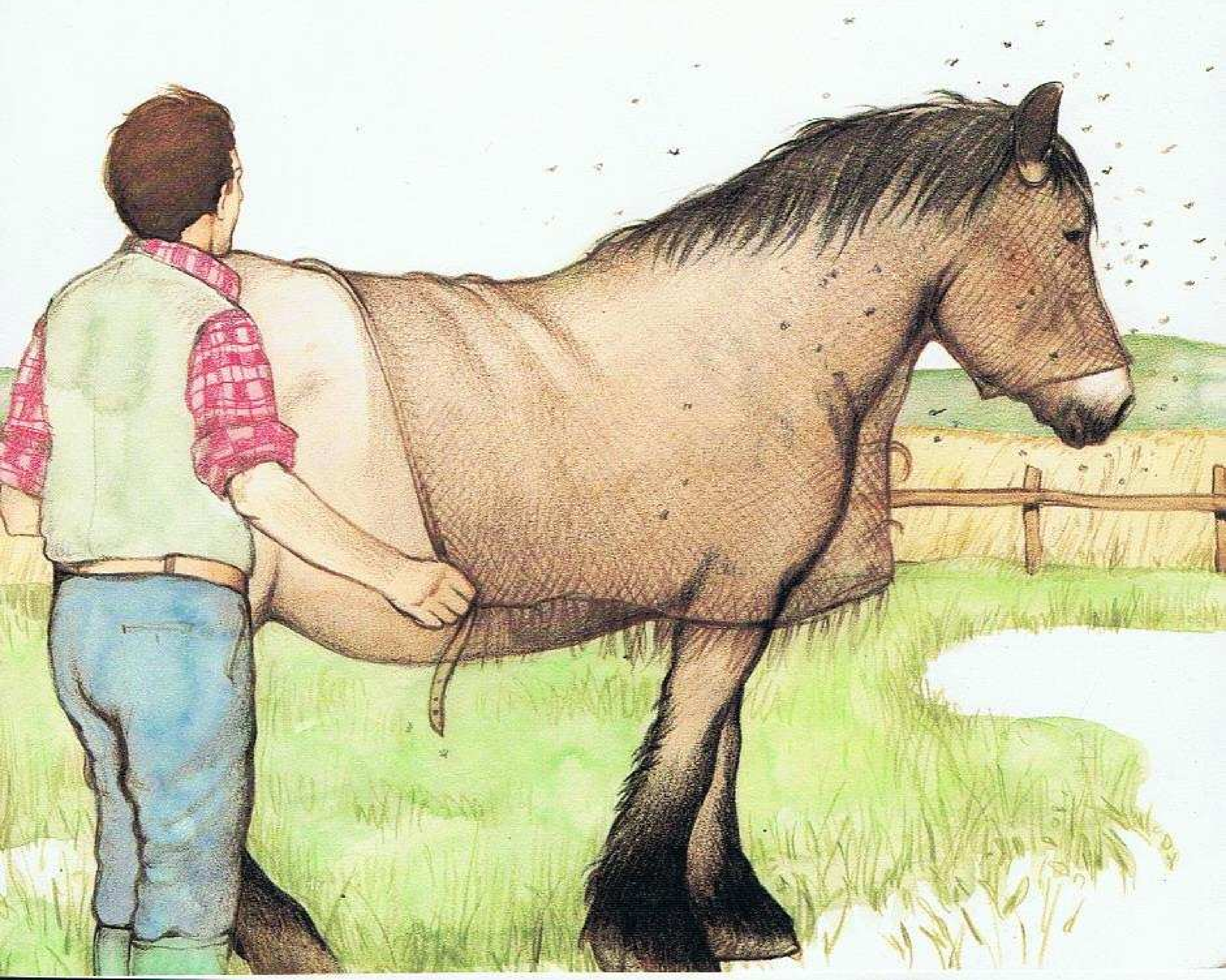
وَفي الْحَرِّ الشَّديدِ تُحَوِّمُ ذُبابُ الْخَيْلِ حَوْلَ حَصْوان وَتُسَبِّبُ لَهُ ضيقًا شَديدًا. فَهْيَ تَسْتَقِرُّ عَلى وَجْهِهِ وَظَهْرِهِ، وَتَنْخُسُ جِلْدَهُ وَتَمُصُّ دَمَهُ.

وَلا حيلَةَ لِحَصْوانَ الْمِسْكينِ يَدْفَعُ بِها الذُّبابَ، فَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوافِرِهِ وَيَنْفُضُ رَأْسَهُ.



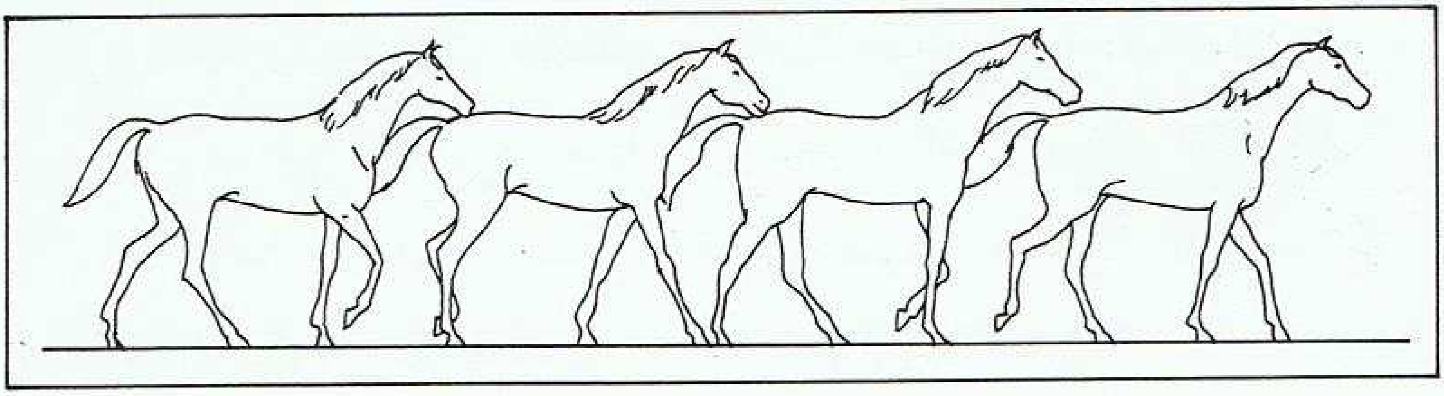


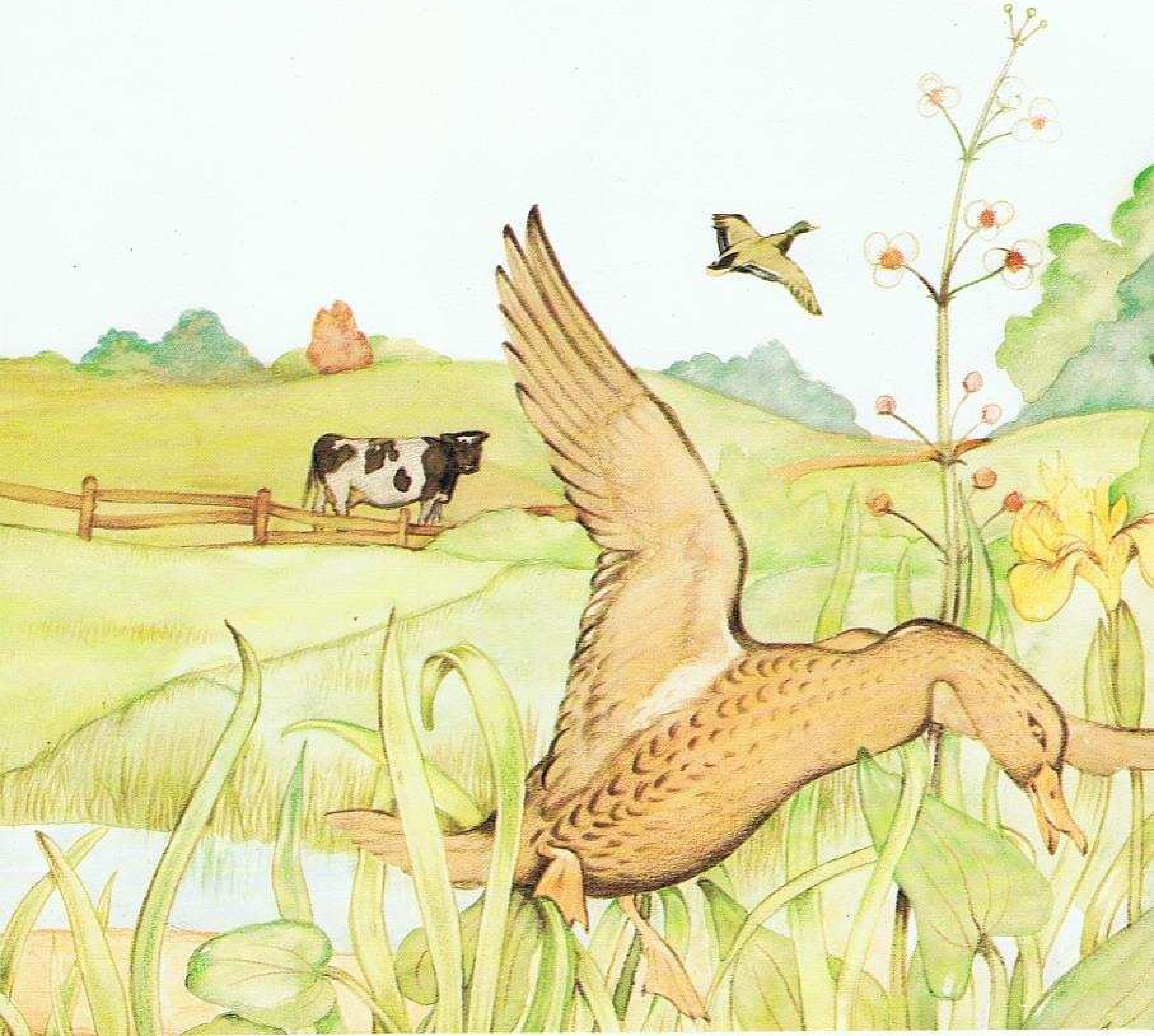
يَتَنَبَّهُ الْمُزارِعُ لِلْمُشْكِلَةِ، فَيَجْلُبُ شَبَكَةً مانِعَةً لِلذُّبابِ، يُغَطّي بِها رَأْسَ حَصْوان وَظَهْرَهُ. وَبَعْدَ فَتْرَةِ الاِسْتِراحَةِ، يُعاوِدُ حَصْوانُ الْعَمَلَ بِجَهْدٍ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ اللاهِبَةِ. وَيَكونُ قَدْ تَجَمَّعَ في الْمَساءِ شَيْءٌ كَثيرٌ مِنَ الْعُشْبِ الْمَحْصودِ، فَيَفُكُّ الْمُزارِعُ حَصّادَتَهُ وَيَعْتَني بِحِصانِهِ الْمُنْهَكِ الْمُتَصَبِّبِ عَرَقًا.



يَشْعُرُ حَصْوان بِالْعَطَش فَيَشْرَبُ دَلْوَ ماءٍ، وَيَتَناوَلُ مِنْ يَدِ صاحِبِهِ الْمُزارِعِ شَيْئًا مِنَ الْجَوْزِ الّذي يُحِبُّهُ. وَيَقومُ وَلَدا الْمُزارِعِ بِمَسْحِ ظَهْرِ حَصْوان بِالْقَشِّ لِئَلّا يُصابَ بِالْبَرْدِ، ثُمَّ يَحُسّانِ جَسَدَهُ بِفُرْشَةٍ مَخْصوصَةٍ.



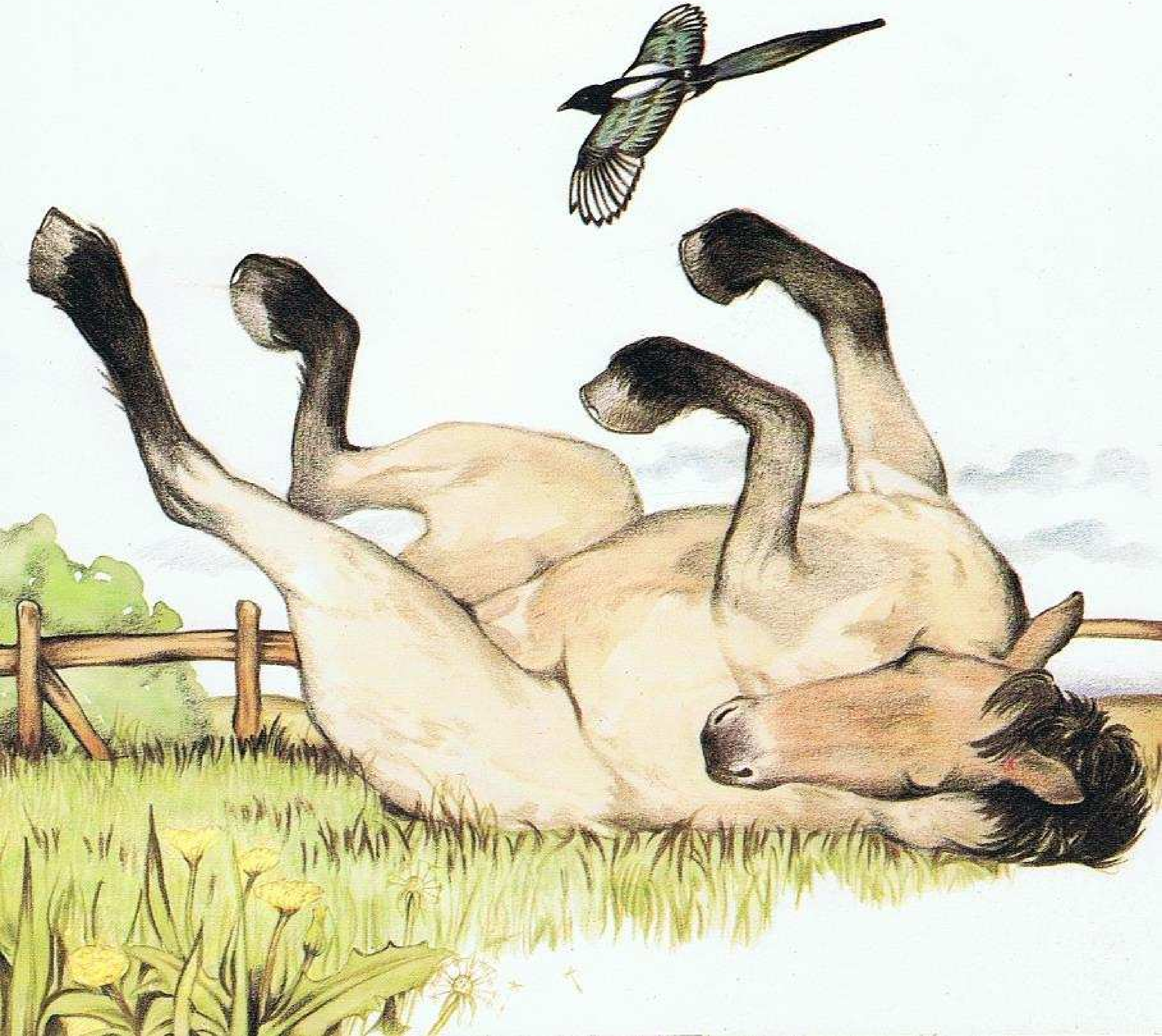




بَعْدَ عَناءِ الْعَمَلِ يَأْتي وَقْتُ الرّاحَةِ وَاللَّعِبِ.
وَفي أَماسِيِّ الصَّيْفِ يَرْكَبُ وَلَدا الْمُزارِعِ حَصْوان
وَيَتَنَزَّهانِ في الْحَقْلِ. يَمْشي بِهِما الْحِصانُ على مَهَلٍ
أَوْ يَعْدو بِهِما خَبَبًا، فَتَراهُما فَوْقَ ظَهْرِهِ
يَهْتَزّانِ اهْتِزازًا لَطيفًا فَرِحَيْنِ مَرِحَيْنِ.
حَصْوان حِصانٌ كَبيرٌ قَوِيٌّ لَكِنَّهُ لَطيفٌ هادِئٌ،
وَالْمُزارِعُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُؤْذِيَ الْوَلَدَيْنِ.

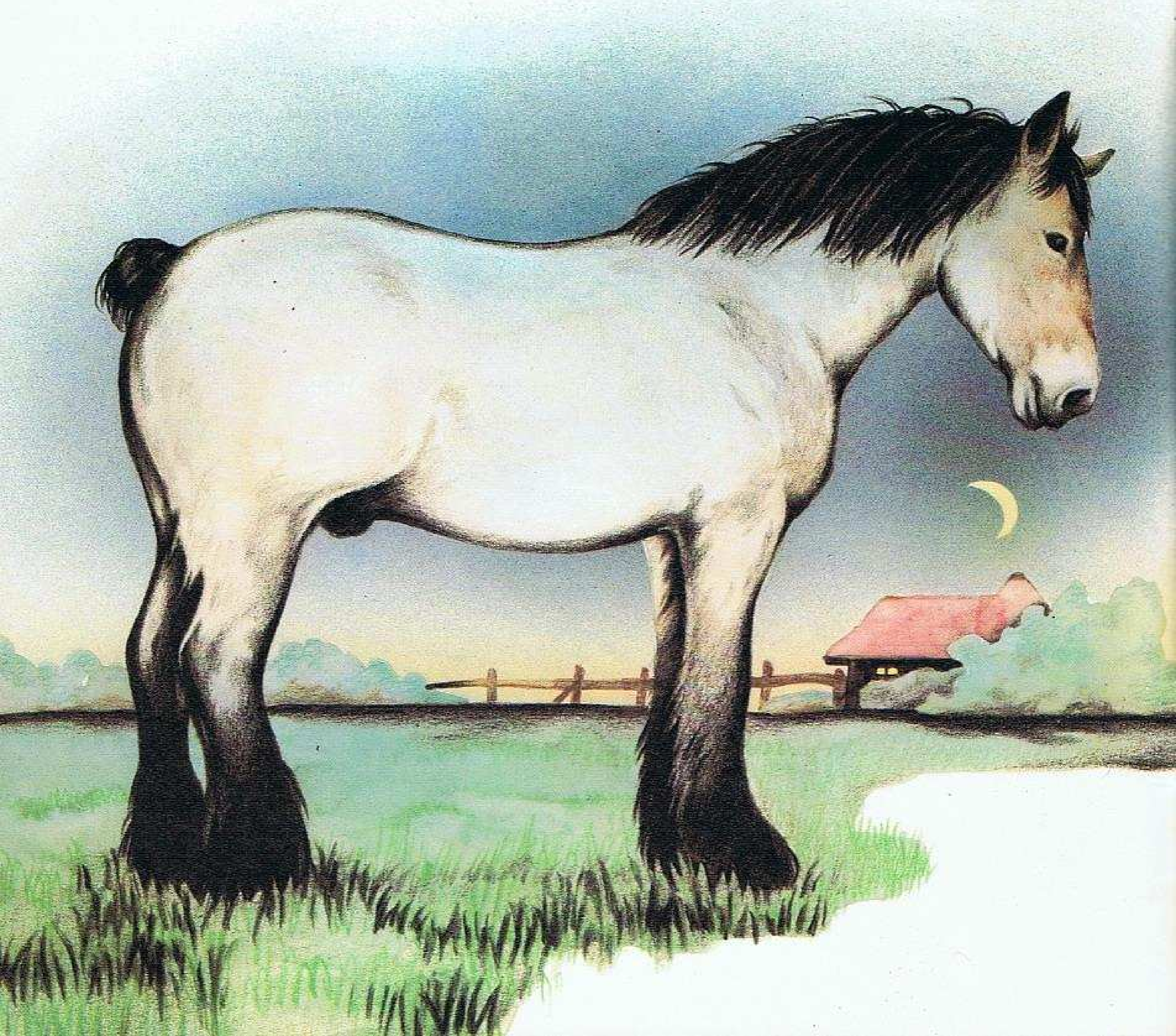


يَتمرَّغُ حصْوان على أَرْضِ الْحَقْلِ مُؤَرْجِحًا قوائِمَهُ الْكَبيرَةَ في الْهَواءِ، ويَتَمَسَّحُ بِالْحَشيشِ لِيُريحَ ظَهْرَهُ مِنَ الْحِكاكِ. ثُمَّ يَمْضي إلى قالَبٍ مِنَ الْمِلْحِ مُثْبَتٍ إلى عَمودٍ يَلْعَقُهُ. فَحِصانُ الْمَزْرَعَةِ يَحْتاجُ إلى كَثيرٍ مِنَ الْمِلْحِ يُعَوِّضُ بِهِ ما يَفْقِدُهُ مَعَ الْعَرَقِ الّذي يَتَصَبَّبُ مِنْهُ في أَثْناءِ الْعَمَلِ.



يَرْعى حَصْوانُ الْحَشيشَ طَوالَ الْمَساءِ. فَهْوَ يَحْتاجُ إلى كَثيرٍ مِنَ الْغِذاءِ الّذي يُزَوِّدُهُ بِالطّاقَةِ اللّازِمَةِ لِلْيَوْمِ التّالي.

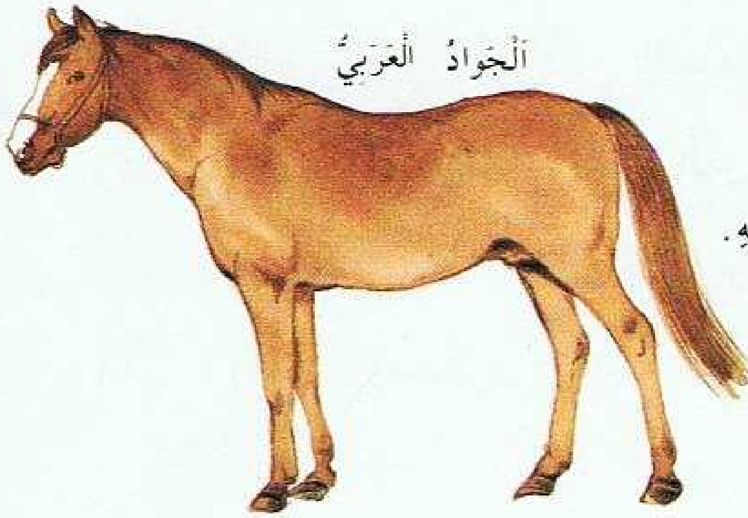
وَعِنْدَما يَهْبِطُ الْمَساءُ وَيَنامُ الْمُزارِعُ يَكونُ قَدْ آنَ لِلْحِصانِ أَنْ يَنْعَمَ هُوَ أَيْضًا بِالرّاحَةِ. وَحَصْوان، كَسائِرِ الأَحْصِنَةِ، يَنامُ واقِفًا. وَسَيَكونُ غَدًا مُسْتَعِدًّا لِيَوْمِ عَمَلٍ جَديدٍ.



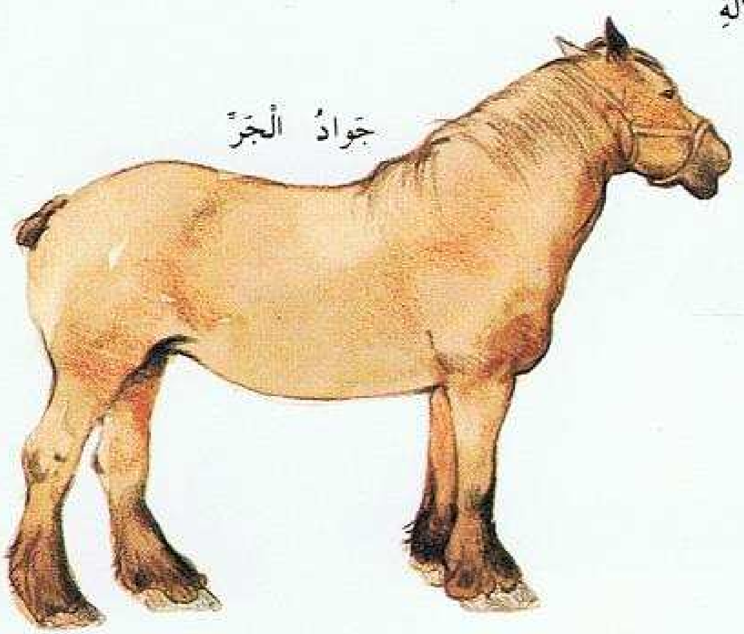
حَقائِقُ عَنِ الْجِيادِ

اَلْحِصانُ مِنْ فَصيلَةِ ذَواتِ الْحافِرِ.
قَبْلَ مِئاتِ السِّنينَ كانَتِ الْجِيادُ الْبَرِّيَّةُ تَجوبُ الْبَرارِيَ جَماعاتٍ.
وَكانَ لِكُلِّ قَطيعٍ جَوادٌ قائِدٌ. اَلْيَوْمَ لا نَجِدُ الْجِيادَ الْبَرِّيَّةَ
إِلاّ في أَماكِنَ قَليلَةٍ، فَلَقَدْ دَجَّنَ الْإِنْسانُ الْجَوادَ وَاتَّخَذَهُ لِخِدْمَتِهِ.
وَمِنَ الْجِيادِ أَنْواعٌ، فَالْجَوادُ الْعَرَبِيُّ يَتَّصِفُ بِالرَّشاقَةِ وَالسُّرْعَةِ،
وَجِيادُ الْجَرِّ تَتَّصِفُ بِالْقُوَّةِ، وَجِيادُ الِاسْتِعْراضِ تَتَّصِفُ
بِالذَّكاءِ وَالْقُدْرَةِ عَلى تَعَلُّمِ الْحِيَلِ وَالتَّجاوُبِ مَعَ صاحِبِها،
وَالْجَوادُ الْقَزَمُ يَصْلُحُ لِلرُّكوبِ، وَالْجَوادُ الْمُؤَصَّلُ يُسْتَخْدَمُ
في السِّباقِ. اَلْجَوادُ الْعَرَبِيُّ أَقْدَمُ ضُروبِ الْخَيْلِ النَّقِيَّةِ السُّلالَةِ
في الْعالَمِ. وَنَحْنُ نُسَمّي الذَّكَرَ مِنَ الْخَيْلِ حِصانًا
وَالْأُنْثى هِيَ الْحِجْرُ، وَلَفْظُ الْفَرَسِ نُطْلِقُهُ عَلى الذَّكَرِ
وَالْأُنْثى. وَصَغيرُ الْخَيْلِ فِلْوٌ أَوْ مُهْرٌ وَالصَّغيرَةُ فِلْوَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ.

اَلْجَوادُ الْعَرَبِيُّ



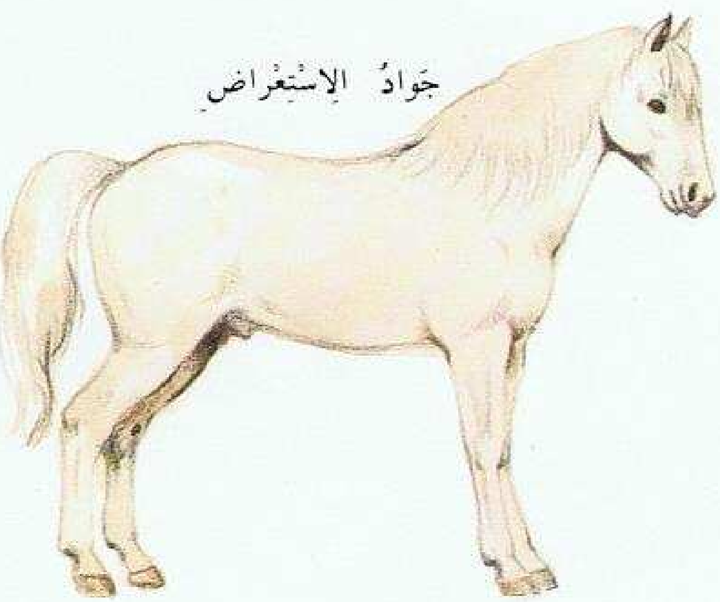
جَوادُ الْجَرِّ



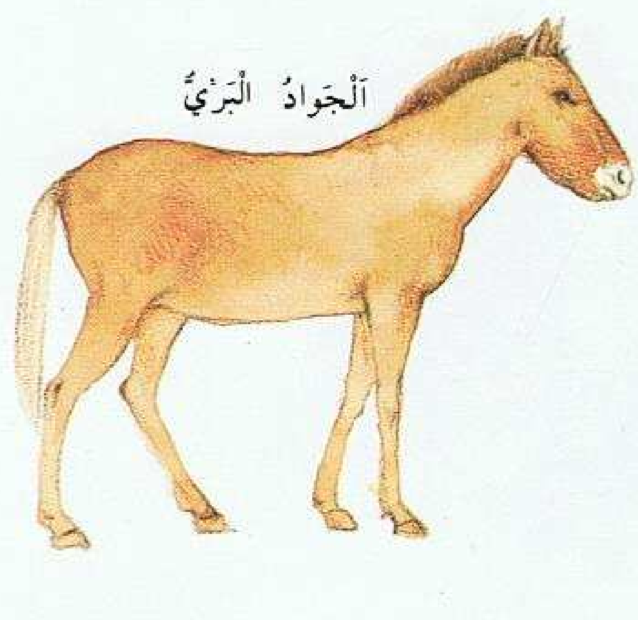
اَلْجَوادُ الْقَزَمُ

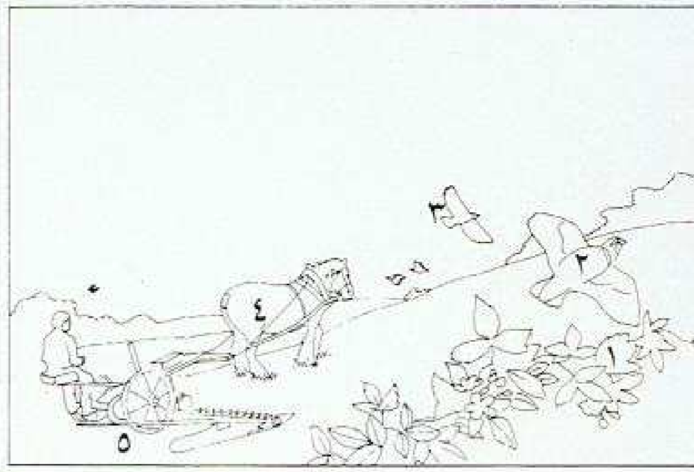


جَوادُ الِاسْتِعْراضِ



اَلْجَوادُ الْبَرِّيُّ





ص ٨ - ٩

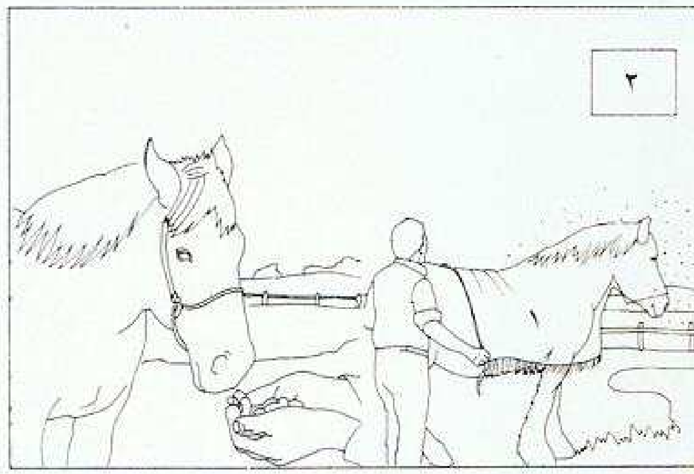
١ . عُلَّيْقٌ

٢ . حَجَلٌ

٣ . زاغٌ جيفِيٌّ

٤ . حِصانٌ

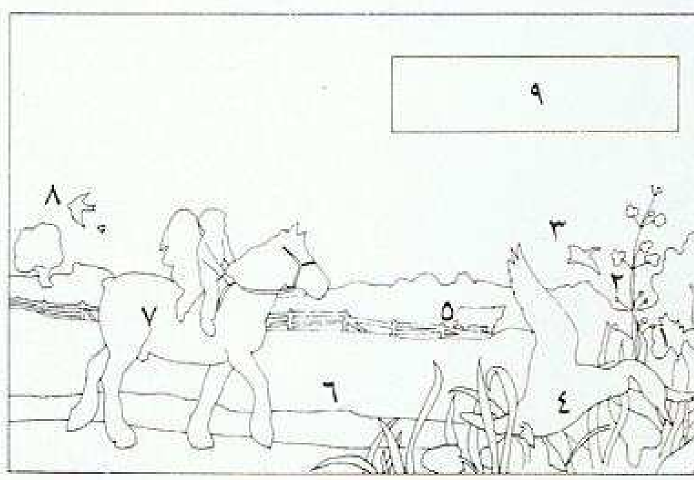
٥ . حَصّادَةٌ



ص ١٠ - ١١

١ . حِصانٌ وَشَبَكَةُ ذُبابٍ

٢ . نُعَرَةٌ (ذُبابَةُ خَيْلٍ)



ص ١٢ - ١٣

١ . سَوْسَنٌ أَصْفَرُ

٢ . سَهْمِيَّةٌ (قُطَّبَةٌ)

٣ . بَطَّةٌ بَرِّيَّةٌ (ذَكَرٌ)

٤ . بَطَّةٌ بَرِّيَّةٌ (أُنْثى)

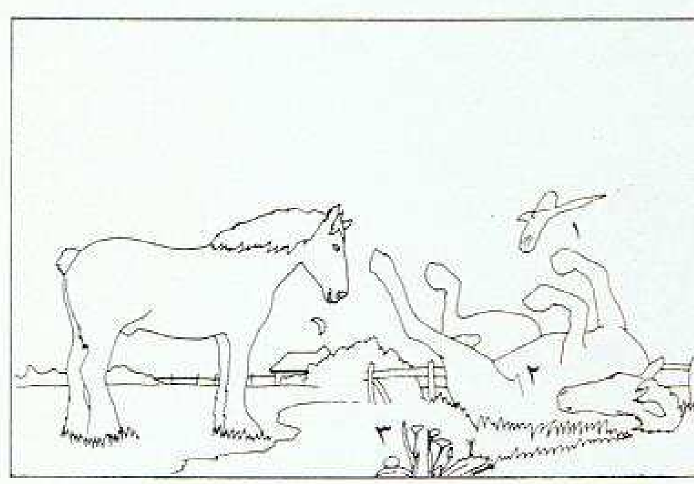
٥ . بَقَرَةٌ

٦ . زُرْزورٌ

٧ . حِصانٌ

٨ . خُطّافُ الضَّواحي

٩ . مِشْيَةُ الْحِصانِ



ص ١٤ - ١٥

١ . عَقْعَقٌ

٢ . حِصانٌ

٣ . طَرَخْشَقونٌ (هِنْدِباءُ بَرِّيَّةٌ)

كتب الفراشة

كتب الفراشة - حيوانات أرضنا

الحِصانُ - حقائق وطرائف

حيواناتُ أرضِنا كتبٌ مُعدَّةٌ لِخدمةِ النّاشئةِ، كما تصلحُ للثّقافةِ بعامّةٍ. تُقدّمُ للقارئِ زادًا مِنْ حقائقِ العِلْمِ مُطعّمًا بِطرائفَ مِنْ سُلوكِ الحيواناتِ. كُلُّ ذلِكَ بِأُسْلوبٍ رَشيقٍ، وَعِبارةٍ صافيةِ البيانِ، ورُسومٍ رائعةِ التّصميمِ بهيجةِ الألْوانِ.

صَدَرَ مِن هٰذِهِ المجموعة

الحِصان	النّمْلة
الجَمَل	النّمِر
الفيل	الثّعْلَب

النّاشِر:
مكتبة لبنان
ساحة رياض الصّلح - بيروت

الطبعة الأولى ١٩٨٩
طُبِعَ في لبنان